ابن ادهم ثم قال وقال ابليس وسكوته على اشد من كلام
قال بعض المتكلمين الحلم زينة الرجل والعلم غنيته و
هذا قال عليه السلام اللهم اغننى بالعلم وزيّنّى بالحلم كذا
فى الخالصة وان قيام العالم بفتح اللام بكل علم عامل متحمل
حكيم يعلم الاشيا على ما هى عليه على وفق العيوب وهو اى
العالم المتصف بالحلم والحكمة اعزّ من الابلق العقوق
العقوق لحامل من كل شئ حا فرو طلب الابلق العقوق
مثل لما لا يكون لان الابلق اسم للذكر حاملا وفى لم
والتعلم الاهم اى اهم جميع العلوم فالاهم اى ثم بعد ذلك
اهم البواقى فيا خذ من كل علم احسنه وارشده اى ما
يرشد صاحبه الى الصراط المستقيم كالفقه والحديث و
التفسير من العلوم الشرعية والنحو والصرف والمعانى من
العلوم العربية ولا ياخذ منه ما لا يكون ارشد واحسن
فان فيه فوات الفرصة وتضيع العمر وان شئت تفصيلا
يتميّز به عندك الاهم والارشد من ضده فاسمع ما
يتلى عليك من تقسيم العلوم الذى ذكره الامام فى الاحياء
اعلم ان العلوم اما شرعية وهى ما يستفاد من الانبياء عليهم السلام
ولا يرشد اليه العقل ولا التجربة ولا السماع كما فى الحساب
والطب والفقه واما غير شرعية وهى قسم الى محمود و
ما يرتبط به مصالح الدنيا كالطب والحساب والفلاحة
والحياكة وغيره من اصول الصنائع حتى الحجامة

فانكلها

فانّ كلها ضرورية فى حاجة بقاء الابدان وفى المعاملات
وقسمة الوصايا والمواريث فهى من فروض الكفايات واما
التعمق فى دقايق الحساب والطب وغير ذلك مما يستغنى
عنه لكنه يزيد قوة فى القدر المحتاج اليه فهو فضيلة لا فريضة
والى مذموم كعلم السحر والطلسمات والشعبذة والتلبيسات
والى مباح كعلم شعر التى لا سخف فيها وتواريخ الاخبار وما
يجرى مجراه واما العلوم الشرعية محمود كلها ولكن يلتبس بها
ما يظن انها شرعية فتكون مذمومة وله فيها بيان طويل
لم نورده خوفا من الاطناب فان قلت لم لم تورد فى
اقسام العلوم الكلام والفلسفة حتى يتبين اهى محمودة او مذمومة
فاعلم ان حاصل ما يشتمل عليه علم الكلام من الادلة التى
ينتفع بها فالقران والاخبار مشتملة عليه وما خرج عنها فهو
اما مجادلة مذمومة واما مشاغبة بالتعلق بمناقضات
الفرق وتطويل بنقل المقالات التى اكثرها ترهات
وهذيانات تزدرى بها الطباع وتمجها الاسماع وبعضها خوض
فيما لا يتعلق بالدين ولم يكن شئ منه مألوفا فى العصر الاول
وكان الخوض فيه بالكلية من البدع لكن تغير [illegible]
اذا احدثت البدع الصادفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الكفايات وهو القدر الذى يقابل به المبتدع اذا قصد الدعوة

Copyright © King Saud University